اثر إستراتيجية (S.N.I.P.S) في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ

أ.م. يسرى كريم هاشم
الباحثة زلال هلال عبد الصابري
جامعة ميسان / كلية التربية الأساسية

الملخص

يهدف البحث الحالي الى معرفة "اثر استراتيجية (S.N.I.P.S) في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ " ومن اجل تحقيق هدف البحث وضعت الباحثتان الفرضية الصفرية الاتية : لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة التاريخ باستعمال استراتيجية (S.N.I.P.S) ومتوسط درجات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن مادة التاريخ بالطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل .وقد اختارت الباحثتان اعدادية(بنت الهدى) التابعة الى المديرية العامة لتربية محافظة ميسان /قضاء العمارة ،في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (٢٠١٧ - ٢٠١٨ م)،فتكونت عينه البحث من (٦٥) طالبة ولقياس تحصيل الطالبات تم اعداد اختباراً موضوعياً بعدياً من نوع الاختيار من متعدد يتكون من (٤٠) فقرة تم التأكد من صدقة وثباته ومن صعوبة فقراته وقوته التمييزية وفعالية بدائله الخاطئة وقد اسفرت النتائج عن تفوق طالبات المجموعة التجريبية في اختبار التحصيل .وفي ضوء نتائج الدراسة اوصت الباحثتان بعدد من التوصيات والمقترحات .

The Impact of (S.N.I.P.S) Strategy in Achievement for the Preparatory Fifth Grade Students Females in History

Abstract

The current study aims to reveal "the impact of S.N.I.P.S strategy in achievement for the Preparatory Fifth Grade Students Females in History". In order to achieve this aim, the following null hypotheses has been put: There is no statistically significant difference at the level of statistical significance ($\alpha=0.05$) between the mean scores of the experimental group that study History by

using S.N.I.P.S strategy and that of the control group that study History by normal method in achievement test. The researcher has purposively been chosen the Bint Al-Huda Preparatory Girls at Misan Governorate AL- Amara District in the second semester of the academic year 2017-2018 The sample of this study consists of two classes which are together contain (65) female students In order to measure students achievement an objective post-test has been prepared in form multiple choice questions which it contains (40) items The validity, reliability, items difficulty, discrimination power have been verified The results indicates the superiority of the experimental group to the control group in achievement test .In the light of results, the research is presented a number of recommendations and suggestions

الفصل الأول

أولاً: مشكلة البحث :

إذا كانت الظروف التاريخية التي نشأت فيها مهنة التعليم قد تركت بصمات واضحة على التربية وتطورها عبر السنين ، فقد ان الأوان للمشتغلين بالتربية والتعليم ان ينفضوا عن مهنتهم غبار الماضي وان يواكبوا كل المستجدات في مجال المعرفة بما يلائم متطلبات العصر الحالي وتغيراته المتسارعة (الجبار ، ب.ت ، ١٠٧ ،) ، والذي يتميز بالتقدم الهائل في المجالات العلمية والتكنولوجية وازدياد المعرفة وسرعة انتشارها واستعمالها ، واتساع الحضارة البشرية وتطورها بصورة كبيرة لذا اصبح من الضروري تطوير النظم التربوية والنهوض بالواقع التعليمي بطرائقه واساليبه لتحقيق الاهداف التربوية المنشودة (شعلان واخرون ، ١٩٨١ ، ٧- ٨) .

لذا توجهت اهتمامات العاملين في مجال التربية بضرورة تحديث طرائق واساليب التعلم والتعليم للارتقاء بكل الجوانب المفيدة للمتعلمين بحيث تمكنهم من التكيف مع متطلبات القرن الحادي والعشرين والتعامل مع تطوراته وتوسعاته المعرفية (عوض ، ٢٠٠٣ ، ٨١) .

فلم يعد مقبولاً ان تترك المناهج التربوية وطرائق التعليم والتعلم للارتجال والاستمرار في استعمال الأساليب التعليمية التقليدية التي لم تعد فعالة في مواجهه مستحدثات العصر الحالي ومتطلباته المتلاحقة وتحقيق الآمال في مجارة التطور والمشاركة في صناعة (عطية ، ٢٠١٦ ، ٣١) .

وان كثيراً من الطلبة يواجهون صعوبات في مادة التاريخ ويأخذون عليه عدة مآخذ ، ابرزها اتصافه بالملل والرتابة وعدم الحيوية والتشويق بالإضافة الى عدم الفائدة من دراسة احداث وشخصيات اكل عليها الدهر وشرب ، ويرجع السبب في ذلك ان كثيراً من المدرسين لا يشوقون الطلبة لدراسة مادة التاريخ فهم مازالوا يستعملون الطرائق التقليدية التي تفتقر للحداثة مما يغيب على الطلبة ادراك اهمية ماده التاريخ بوصفها مادة وثيقة الصلة بحياة الانسان ماضياً وحاضراً ومستقبلاً (علي ، ١٩٩٢ ، ٤٩) .

ويتضح تأثير الطرائق التقليدية في تدني المستوى التحصيلي للطلبة وهذا ماكدته دراسة (دارا ، ٢٠٠٥) ودراسة (محمود ، ٢٠٠٩) ودراسة (الكرخي ، ٢٠١٣) فالطريقة هي التي تحدد المسار والاتجاه الذي تسير عليه العملية التعليمية، فكلما كانت مرنة ومتغيرة وملائمة للمادة الدراسية بحيث تراعي استعداد الطلبة وميولهم كان التفاعل بين المدرس والتلميذ ناجحاً مما يخلق متعلم مفكر يطمح للبحث والتساؤل عن المعلومة قادر على التفكير بصورة صحيحة .

وتعد استراتيجية (S.N.I.P.S) من الاستراتيجيات الحديثة التي تعمل على تنمية التفكير لأنها احدى استراتيجيات ما وراء المعرفة بحيث تشرك الطلبة بكل فاعلية بالدرس فهي مدخل لقراءة النص متكونة من خمس خطوات وهي تؤكد على استعمال الصور والخرائط والمخططات المتواجدة في النص كوسيلة لشد انتباه الطلبة للمادة الدراسية مما يجعل من القراءة عملية ممتعة وغير مملة .

والصور من الوسائل التعليمية القيمة في تدريس مادة التاريخ لأنها تجسد وتوضح الكثير من الحقائق والاحداث الماضية بصورة افضل من الشرح اللفظي فالاستعمال الناجح للصور يساعد الطلبة على تصور الحدث المقروء مما ينمي لديهم مهارة الملاحظة الفاحصة من خلال التأمل في الصور، والتاريخ مادة حافلة بالصور والرسومات فهو ارشيف كامل من الاحداث التي تحتاج الى التوظيف لخدمة العملية التربوية ، كما ان استعمال الصور كوسيلة تعليمية يجعل التعلم اكثر متعة وتشويقاً واكثر قدرة على الاسترجاع والتذكر (سعد ، ١٩٩٠ ، ٣١٨) .

ويمكن صياغة مشكلة البحث الحالي بالسؤال الآتي :

ما اثر استراتيجية (S.N.I.P.S) في تحصيل طالبات الصف الخامس الاديبي في مادة التاريخ ؟

ثانياً :اهمية البحث :

في ظل ما تشهده الحياة من تعقيدات تنتامي يوماً بعد يوم وتسابق المجتمعات والأمم في سلم النمو والتقدم المعرفي بات من المسلمات القول ان موضوع التعلم والتعليم وكل ما يخص العملية التربوية شغلاً شاغلاً لكل ذي هدف او مسعى في مواكبة الاخرين وردم الهوة بين المجتمعات المتقدمة والمجتمعات التي مازالت تتعثر في

خطواتها لان التعلم والتعليم هو الاساس الذي تنطلق منه المجتمعات في سعيها الى بناء مجتمع متقدم ومتطور (عطية، ٢٠١٦، ٣٠).

فمن خلال التربية والتعليم يخلق الانسان المتعلم المثقف الواعي الذي يعرف حقوقه وواجباته تجاه مجتمعه والقادر على التفكير واتخاذ قراراته بصورة صحيحة فالتربية هي الأداة الحقيقية والمؤثرة في خلق مجتمع ديمقراطي متعلم وتقاس درجة تقدم المجتمعات بدرجة تطور التربية والتعليم فيها (الزهيري وربيح، ٢٠٠٩، ١٤).

وتعد المواد الاجتماعية جزء مهم من المنهج وميدان من ميادين المعرفة، لأنها تهتم بقضايا المجتمع بواقعه وتطلعاته وتطوراتها كما تهتم بدراسة ماضية وحاضر ومستقبله، وعلاقاته الانسانية من جهة، وعلاقة الانسان ببيئته من جهة اخرى (سعد، ١٩٩٠، ٤٩).

والتاريخ بوصفه احد فروع المواد الاجتماعية يحتل مكانة بارزة بين مقرراته الدراسية، فهو علم يختص بدراسة الحاضر وجذوره الضاربة بالماضي القريب والبعيد (اللقاني ورضوان، ١٩٨٢، ١٩).

فالتاريخ يتتبع قصة نشأة الانسان وتطوره وعلاقاته ومشكلاته التي واجهته على مر العصور مما يساعد على ايضاح معالم الحاضر الذي نعيش ويحدد اتجاهات المستقبل (سعد، ١٩٩٠، ٤٩).

ويعد التحصيل الدراسي من المجالات الهامة التي حظيت باهتمام التربويين لكونه من المكونات الرئيسية للعملية التعليمية، فهو وسيلة تمكن العاملين في مجال التربية والتعليم من معرفة مدى التغيير الذي طرأ على سلوك المتعلمين نتيجة المرور بخبرة تعليمية مما يزود المدرس بالمعلومات التي تمكنه من اتخاذ القرارات التي تخدم العملية التربوية المستقبلية (العيصرة، ٢٠١١، ٤٨٥).

ويؤكد زيتون (٢٠٠١) أن قلة استعمال الاستراتيجيات الحديثة في التدريس قد يؤدي الى تدني مستوى التحصيل الدراسي للطلبة، وهذا ما يؤدي إلى تدني وضعف مستوى تفكيرهم بشكل عام (زيتون، ٢٠٠١، ١٣٦).

فاستعمال المدرس لاستراتيجيات حديثة يسهم في رفع مستوى الطلبة، ويزيد من دافعهم نحو التعلم مع مراعاة ميولهم واستعداداتهم وحاجاتهم من اجل بناء شخصية المتعلم المتكاملة من جميع النواحي (نهبان، ٢٠١٢، ١٨)، كما ان التنوع في استعمال استراتيجيات التدريس من شأنه أن يكسر الروتين الممل في نظر الكثير من الطلبة الذي تفرضه طريقة التدريس الاعتيادية (حمدان، ٢٠١٨، ٣٤).

وتعد استراتيجية (S.N.I.P.S) من الاستراتيجيات الحديثة القائمة على ما وراء المعرفة، فهي مدخل قرائي ذو خمس خطوات تسهل المعالجة الفورية للنص المقروء من خلال تفسير الوسيلة البصرية، وتركز بصفة خاصة على الصور، والأشكال، والمخططات، الخرائط، والخطوط الزمنية، والتمثيلات البصرية الاخرى ولذلك

يمكن استعمالها بفاعلية في التركيز على النص لتحسين فهم الطلاب للنصوص القرائية (نقلا عن الربيعي ، ٢٠١٦، ١٠) .

لذا ارتأت الباحثتان تجريب استراتيجية (S.N.I.P.S) على الصف الخامس الأدبي بمادة تاريخ أوروبا وأمريكا الحديث والمعاصر من اجل رفع مستوى تحصيلهن الدراسي وتحفيزهن على التعلم والتعليم من اجل تحقيق الاهداف التربوية المنشودة ، في أنشاء جيل متفتح مبدع .

ثالثاً: هدف البحث :

يهدف البحث الحالي الى التعرف على اثر استراتيجية (S.N.I.P.S) في تحصيل , طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ .

رابعاً:فرضية البحث :

لغرض التحقق من هدف البحث وضعت الباحثتان الفرضية الصفرية الآتية :

١. لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة التاريخ باستعمال استراتيجية (S.N.I.P.S) ومتوسط درجات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن مادة التاريخ بالطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل .

خامساً:حدود البحث:

١. الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (٢٠١٧ - ٢٠١٨ م) .

٢. طالبات الصف الخامس الأدبي في إعدادية (بنت الهدى) التابعة الى المديرية العامة لتربية محافظة ميسان /قضاء العمارة .

٣.الفصول (الخامس ،السادس ،والسابع) من كتاب تاريخ أوروبا وأمريكا الحديث والمعاصر المقرر تدريسه

للصف الخامس الأدبي ، من وزارة التربية العراقية -جمهورية العراق ،ط٨، ٢٠١٦

سادساً:تعريف المصطلحات :

أولاً:اثر

عرفه لغة : (أنيس واخرون ، ١٩٧٢) :

يعرف الأثر لغة "من أثره: أثراً، وأثارةً، وأثرة: ترك فيه علامة يعرف بها. وأثر فيه: ترك فيه أثراً" (أنيس واخرون، ١٩٧٢، ٥).

عرفه اصطلاحاً:

١. (شحاتة والنجار، ٢٠٠٣) بأنه: "محصلة تغير مرغوب او غير مرغوب فيه يحدث في المتعلم نتيجة لعملية التعلم". (شحاتة والنجار، ٢٠٠٣، ٢٢).

التعريف الإجرائي: هو النتيجة النهائية التي تطمح الباحثان الوصول اليها بعد تطبيق تجربتها على افراد عينة البحث لمعرفة مدى تأثير المتغير المستقل بالمتغيرات التابعة .

ثانياً: الاستراتيجية

عرفها اصطلاحاً :

١. (Schunk ، 2000) بأنها : خطط موجهة لأداء المهمات بطريقة ناجحة ، او أنتاج نظم تخفض مستوى التشتت بين المعرفة الحالية للمتعلمين وأهدافهم التعليمية .

(Schunk ، 2000،113) .

التعريف الإجرائي: هي مجموعة من الإجراءات والأساليب والتحركات المعدة سلفاً من الباحثان لتدريس طالبات المجموعة التجريبية أثناء مدة التجربة بغية الوصول الى النتائج التعليمية المطلوبة والمتمثلة برفع مستواهن العلمي .

ثالثاً: استراتيجية (S.N.I.P.S)

عرفها اصطلاحاً :

١. (الهاشمي والدليمي، ٢٠٠٨) بأنها "احدى استراتيجيات ما وراء المعرفة وتستعمل كمدخل قرائي ذي خمس خطوات ،لتسهيل المعالجة الفورية للنص المقروء وذلك بتفسير الوسائل البصرية بحيث تركز على الصور والاشغال والمخططات والخرائط والخطوط الزمنية" (الهاشمي والدليمي، ٢٠٠٨، ١٨٧) .

التعريف الإجرائي: هي مجموعة من الخطوات العملية التي تمارسها طالبات الصف الخامس الأدبي وبالتحديد المجموعة التجريبية بتوجيه وأشراف من الباحثان لمساعدتهن على استعمال الصور والخرائط التاريخية من اجل فهم النص القرائي، وترميزه، وخرزته لاسترجاعه بسهولة ويسر وقت الحاجة .

رابعاً: التحصيل

عرفه اصطلاحاً :

١.(الصالح ،٢٠٠٤) بأنه : " المعرفة التي تم الحصول عليها او المهارات التي اكتسبت في احدى المواد الدراسية والتي تم تحديدها بواسطة درجات الاختبار من المدرس". (الصالح ،٢٠٠٤، ٢٦) .
التعريف الإجرائي :هو معدل ما تحصل عليه طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ من معلومات وخبرات بعد اخضاعهن لاختبار معد من الباحثتان لهذا الغرض .

خامساً: التاريخ

عرفه اصطلاحاً :

١.(بدوي ،٢٠١٤) بأنه "المقياس الوحيد لقياس التطور الذي أحرزه اي مجتمع في شتى جوانب الحياة (بدوي ،٢٠١٤، ٩٣) .
التعريف الإجرائي :هو مقرر دراسي مخصص لتدريس طلبة الصف الخامس الأدبي ويتضمن مجموعة من القيم والحقائق والأحداث والأخبار الماضية والذي سيتم تدريسه من الباحثتان لمجموعتي البحث .

الفصل الثاني: خلفية نظرية ودراسات سابقة :

الجدور التاريخية لمفهوم (ما وراء المعرفة):

مقدمة :

ان الجدور التاريخية لمفهوم ما وراء المعرفة Metacognition قد ترجع الى سقراط وأسلوبه في الحوار والجدل (Marzano , 1990, 146) ،ثم الى افلاطون حيث قال "حينما يفكر العقل فإنما هو يتحدث الى نفسه " (Costa ,2000,26) .

ويشير جارمان وفافريك (Jarman & Vavrik ,1995) الى ان هذا المفهوم يعود في اصوله الى اصول علم النفس ،وان جيمس James وديوي Dewey وقد وصفا العمليات ما وراء المعرفة التي تحتوي على التأمل الذاتي الشعوري Conscious Self-Reflection والذي يشير ضمناً الى اوصاف ما وراء المعرفة التي نعرفها الان (محمد وعيسى ،٢٠١١، ١٤١) .

ويمكن تصنيف مراحل تطور مفهوم ما وراء المعرفة في الستينيات من القرن العشرين الى مرحلتين :

-المرحلة الأولى : عندما تزايد اهتمام الباحثين بعمليات الاعتدال اللفظي خلال المعرفة والتركيز على استعمال اللغة الظاهرة والباطنة وذلك في مختلف المواقف عند أداء المهمة.

-المرحلة الثانية :هي مدة الثورة التكنولوجية والاهتمام بالحاسوب والانظمة المعرفية المشتقة منه والتي سميت بنظرية معالجة المعلومات ،وهذا ما أكد عليه ستيرنبرج (Sternberg ,1979) من ان هذا المفهوم قد ظهر ضمن سياق نظرية معالجة المعلومات وذلك بهدف بناء نموذج لعمليات التحكم بالمعرفة لتمييز العمل الاستراتيجي في حل المشكلة (نقلا عن الموسوي،٢٠١٥، ١٤٧-١٤٨) .

وبالرغم من ظهور مفهوم ما وراء المعرفة في شكل عمليات عقلية قبل ذلك عند ديوي Dewey وغيره ، الا ان اول من استعمل هذا المصطلح هو جون فلافل Flavel في اشارته الى ان الاشخاص يراقبون انشطتهم المعرفية وطرائق فهمهم ،وان مراقبة الطلبة لكيفية تعلمهم وتنظيم تعلمهم يساعدهم على تفادي الاخطاء التي قد يقعون بها (عبيد ،٢٠١١، ٢١٧) .

مفهوم ما وراء المعرفة :

اختلف العلماء في تحديد مفهوم ما وراء المعرفة ،حيث يعرفها قاموس علم النفس على انها امتلاك المعرفة ،او الوعي بالعمليات الخاصة بالفرد .اما سميت Smith فيفترض ان عمليات ما وراء المعرفة تحدث عندما نفكر في تفكيرنا ،ويعد ما وراء المعرفة اسماً عصرياً للمفهوم القديم التأمل Reflection .حيث يرى باريل Barell ان جوهر التعلم التأملي يتكون من التخطيط (ما المشكلة وكيف احلها ؟) ، والمتابعة (ما مدى كفاءتي في حل المشكلة ؟) ، والتقويم (ما مدى كفاءة انجازي للعمل ؟) (محمد وعيسى ،٢٠١١، ١٤٣) .

وقد قدم فلافل Flavell تعريفاً اكثر دقة حين كتب قائلاً ان ما بعد المعرفة او ما وراءها تعني قدرة الفرد على التفكير في عمليات التفكير الخاصة به ،فهو المعرفة بالعمليات المعرفية وبشير بذلك الى معرفة الفرد المتمركزة حول عملياته المعرفية وانتاجياته المعرفية ،او اي شيء يرتبط بهما ، ولذلك فهو يكشف عن نفسه من خلال المراقبة النشطة لهذه العمليات ،والتنظيم المتتابع لها ،واحداث التناغم فيما بينها ؛ بحيث تؤثر هذه العمليات في الخصائص المتصلة بالمعلومات او البيانات المخزنة ،بما يفيد في تحقيق الاهداف (ابو رياش واخرون ،٢٠٠٩، ١٨٠) .

وعرفها سثرو ودينسون (Schraw & Dennison ,1994) بأنها وعي الفرد وادراكه لما يقوم بتعلمه وقدرته على وضع خطط محددة للوصول إلى أهدافه، وكذلك اختيار الاستراتيجية المناسبة وتعديلها أو التخلي عنها واختيار استراتيجيات جديدة؛ بالإضافة إلى تمتعه بدرجة كبيرة من القدرة على مراجعة ذاته وتقييمها باستمرار. (Schraw & Dennison ,1994,473)

اما ويلسون (Wilson, 1998) فيعرفها على انها معرفة الفرد ووعيه بعمليات واستراتيجيات التفكير وقدرته على تقييم وتنظيم عمليات التفكير الخاصة به ذاتياً ، أي كيف يعمل الأشياء ولماذا يعملها (نقلا عن الطيبي ، ٢٠٠٦ ، ٦٣) .

كما يعرفها عبيد (٢٠٠٠) بأنها التفكير في التفكير وتأملات عن المعرفة، ووعي الفرد بالعمليات المعرفية وآليات التنظيم المستخدمة لحل المشكلات (عبيد، ٢٠٠٠، ٦).

مهارات ما وراء المعرفة :

ويقصد بذلك مهارات التعلم النشط التي يستعملها المتعلم لتساعده على التفكير اثناء اداء مهمة تعليمية من حيث التركيز والفهم وتصميم العمل والتخطيط والتنظيم لاكتساب معرفة بدرجة متعمقة وإدراك أبعادها من حيث المضمون والأسلوب وما وراء ذلك من فكر أعلى وأعمق (عبيد ، ٢٠١١، ٢١٧-٢١٨) .

كما تعرف ايضاً بأنها التفكير بصوت عال أو الحديث مع الذات بهدف متابعة ومراجعة نشاطات حل المشكلة (محمد ، ٢٠١٠، ٣١) .

ولقد تعددت وتنوعت وجهات النظر التي تناولت عناصر مهارات ما وراء المعرفة من حيث مفهومها وقد بين هيلر ورفاقه (Haller,et, 1988) هذه العناصر لدى اجراء أي مهمة مهما كان نوعها و تتضمن العمليات الذهنية الاتية :

١. الوعي Awareness :وتعرف بأنها وعي الفرد لما يوظفه من عمليات عقلية في أثناء معالجته للمهمة الملقاة على عاتقه وهذه العملية تتطلب القيام بالأعمال الاتية :

- معرفة الفرد لهدف المهمة التي سينخرط بها .
- وعي الفرد لما تتطلبه المهمة من أعمال ومسؤوليات .
- وعي الفرد للعلاقة التي تربط بين هذه الأعمال بعضها مع بعض .
- وعي الفرد لما يوظفه من عمليات عقلية لمعالجتها .
- وعي الفرد لما يوجد في ذاكرته من معرفة وخبرات سابقة تتعلق بالمهمة التي هي رهن المعالجة .
- وعي الفرد لمستوى أدائه في المهمة المتعلمة ومدى نجاحه في عملها .

٢. المراقبة Monitoring :وتعرف بأنها قدرة الفرد على مراقبة نفسه خلال معالجته للمهمة واختبار مستوى أدائه ، وفحصه لما تعلمه لها بغية التعرف على ضعفه وقصوره ونقاط قوته ونجاحه.

٣. التنظيم Regulating :وتعرف بأنها العملية التي تتعلق بإصدار الأحكام وسن القوانين وذلك لتلافي ما يعانیه الفرد من نقص وقصور في معالجة المهمة إن وجدت ،والعمل على معالجته وسد النقص عن طريق اقتراح طرق تقييمية (نقلا عن ابو رياش واخرون ، ٢٠٠٩، ١٨٩-١٩٠).

اما جاما (Gama) فيعرفها بأنها عمليات وإجراءات يحتاجها التعلم الناجح وتتضمن قدرة المتعلم على ان يمارس السيطرة الواعية على المواقف التي تحتاج الى تفكير لتساعده على ان يصبح جاهزاً للتعامل مع جمع المعلومات المختلفة ، كما وضع تصنيفاً لمهارات ما وراء المعرفة حيث تتضمن المهارات التالية :

١. الوعي بمستوى فهم المهمة .
٢. وعي الفرد بنقاط القوة والضعف في الذكاء .
٣. إدراك المعرفة السابقة .
٤. تنظيم المعرفة السابقة لاستخدامها في مواقف مشابهة .
٥. تنظيم الاستراتيجيات التي تستخدم لدراسة المهمة .
٦. تنظيم الأعمال لكي يحدد خطة تنفيذ المهمة .
٧. تقييم فاعلية الاستراتيجية المختارة . (نقلا عن محمد ، ٢٠١٠، ٣٢).

استراتيجيات ما وراء المعرفة :

لم يكتف علماء النفس المعرفيون بالإشارة الى اهمية توظيف الانسان لأستراتيجياته المعرفية بغية الفهم والمعرفة بل نادوا ايضاً بضرورة يقظته ووعيه لما يوظفه من استراتيجيات والتحكم بها وتوجيهها الوجهة الصحيحة وهذه العمليات من الوعي والضبط والتوجيه عرفت باسم استراتيجيات ما وراء المعرفة (محمد وعيسى ، ٢٠١١، ١٥٠،) .

وتعرف استراتيجيات ما وراء المعرفة على انها مجموعة من العمليات الخاصة بتوجيه انتباه الفرد أثناء عملية التعلم ،كذلك تساعد المتعلم على تخطيط وتنظيم ومراقبة ومراجعة ، وتقييم عملية تعلمه ، مما يتيح له مراجعة درجة نجاحه باستمرار (شحاتة والنجار ، ٢٠٠٣، ٤٢-٤٣)

ويعرفها ابراهيم (٢٠٠٩) بانها مجموعة الاجراءات التي يؤديها المتعلم للمعرفة بالأنشطة والعمليات الذهنية واساليب التعلم والتحكم الذاتي التي تستعمل قبل واثاء وبعد التعلم ،بهدف تحقيق التذكر والفهم والتخطيط والادارة وحل المشكلات وباقي العمليات المعرفية الاخرى (ابراهيم ، ٢٠٠٩، ١١٦) .

كما تعرف بأنها قدرة الفرد على التفكير في الشيء الذي يتعلمه وتحكمه في هذا التعلم ولكن قبل ان يكون المتعلم قادراً على التحكم في تعلمه لابد أن يكون على وعى بما يدرسه في موقف معين وبكيفية تعلمه على النحو الأمثل ووعيه بأدائه والى أي مدى تم تعلمه (محمد، ٢٠١٠، ٤٤).

أذن فإن استراتيجيات ما وراء المعرفة تعد مطلباً ضرورياً و أساسياً في العملية التعليمية وذلك لأنها تساعد المتعلمين على تحقيق النجاح والتعامل مع المتغيرات الحاصلة في مجال المعرفة بكل ثقة مما يجعل الطلبة مفكرين نشطين وواعين على مدى طويل ،فتضمن المحتوى المدرسي بهذه الاستراتيجيات سيعزز من فاعلية التدريب على استعمالها في عملية التعلم والتعليم (محمد وعيسى، ٢٠١١، ١٦٠).

استراتيجيات ما وراء المعرفة :

١. استراتيجية الاستكشاف .
٢. الاستراتيجية الحوارية .
٣. استراتيجية حل المشكلات .
٤. استراتيجية المحاكاة .
٥. استراتيجية لعب الادوار .
٦. استراتيجية العصف الذهني .
٧. استراتيجية التدريس الخاص المنفرد .
٨. استراتيجية البيان العملي (العرض العملي) .
٩. استراتيجية التقديم .
١٠. استراتيجية التفكير بصوت عال .
١١. استراتيجية (دورة كولب في التعلم) .
١٣. استراتيجية التدريس التبادلي .
١٤. استراتيجية تفسير الوسائل البصرية (S.N.I.P.S).
١٥. استراتيجية روبنسون (SQ3R).
١٦. استراتيجية تعيين الاهمية .
١٧. استراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L).
١٨. استراتيجية طرح الاسئلة .
١٩. استراتيجية التركيب .

٢٠. استراتيجيات التعديل والتصحيح .

٢١. استراتيجيات التلخيص .

٢٢. استراتيجيات المراقبة (مراقبة الذات) .

٢٣. استراتيجيات الاستدلال (الموسوي، ٢٠١٥، ١١٠-١١١) .

وسيتم التطرق لاستراتيجية S.N.I.P.S لأنها تمثل المتغير المستقل المختار لهذا البحث

استراتيجية S.N.I.P.S :

القراءة هي الأساس الذي من خلاله يبدأ المتعلم مشواره في عملية التعلم وكلما كانت طريقة القراءة فعالة ومنظمة كانت الحصيلة النهائية خزين قيم من المعلومات الا ان كثير من الطلبة لا يتقنون طريقة القراءة الصحيحة التي تؤدي بهم الى فهم وترميز المحتوى الدراسي بصورة جيدة.

وقد ظهرت استراتيجيات عديدة تتعلق بضبط عملية التعلم للوصول الى مستوى أرقى وأعمق للاستيعاب القرائي ، تعرف باستراتيجيات فهم المقروء (الهاشمي والدليمي، ٢٠٠٨، ١١٤) .

وتعد استراتيجية S.N.I.P.S من استراتيجيات ما وراء المعرفة في فهم المقروء التي أثبتت فاعليتها في تحقيق الفهم والاستيعاب القرائي فهي تشدد على التمثيلات البصرية التي يحتوي عليها النص القرائي والاستفادة منها في فهمه واستيعابه ومن بين ما تشدد عليه الخرائط، الصور، والاشكال والخطوط الزمنية، التي يتضمنها النص وهذا يعني انها تقوم على تفسير الوسائل البصرية والاستعانة بها على فهم النص القرائي، وتسهيل معالجته فورياً (عطية، ٢٠١٦، ١٦١) .

كما ترى الرحيموي (٢٠١٦) انها من الاستراتيجيات الفعالة في تحقيق عملية الفهم والاستيعاب لدى المتعلمين فهي تسهم في تحقيق التفاعل مع النص المقروء وإدراك العلاقات التي تربط بين اجزاء الموضوع (الرحيموي، ٢٠١٦، ٣٢٢) .

وتكمن ميزة هذه الاستراتيجية بأنها تساعد المتعلمين على فهم النص المقروء عن طريق توجيه انفسهم ذاتياً فهي تساعد على وضع إجراءات واضحة ومتسلسلة لفهم المقروء، مما يساعد الطلبة في تحسين عملية تعلمهم وجعلهم اكثر نشاط ووعي بحيث يتيح لهم فرصة ان يطوروا إمكاناتهم بكل سهولة (القطاونة وسامي، ٢٠٠٦، ٢٢٧) .

وقد وضح عطية (٢٠١٦) ما تشير الية رموز استراتيجية (S.N.I.P.S) من خلال تفسيرها وتوضيح مدلولاتها وذلك كما يأتي :

١. الحرف (S) مأخوذ من كلمة (START) التي يبدأ بها المصطلح Start with questions الذي يعني ابدأ بالأسئلة ويمثل الخطوة الأولى من خطوات هذه الاستراتيجية .

٢. الحرف (N) مأخوذ من كلمة (Note) التي يبدأ بها المصطلح Note what be learned from hints الذي يعني دون ما يمكن تعلمه من التوجيهات أو الإرشادات ويمثل الخطوة الثانية من خطوات هذه الاستراتيجية .

٣. الحرف (I) مأخوذ من كلمة (identify) التي يبدأ بها المصطلح identify what is important الذي يعني حدد ما هو مهم في النص ويمثل الخطوة الثالثة في هذه الاستراتيجية .

٤. الحرف (P) مأخوذ من كلمة (Plug) التي يبدأ بها المصطلح Plug it into the chapter والذي يعني اوصلها (الوسيلة) بالنص المقروء ، ويمثل الخطوة الرابعة في هذه الاستراتيجية .

٥. الحرف (S) مأخوذ من كلمة (see) التي يبدأ بها المصطلح see if you can Explain the visual to some one الذي يعني أنظر ما إذا كنت تقدر على شرح الوسيلة البصرية لشخص آخر أو اشرحها لنفسك بصوت عالٍ إن لم تجد من تشرحها له ، ويمثل الخطوة الخامسة في هذه الاستراتيجية (عطية ، ٢٠١٦ ، ١٦١) .

خطوات استراتيجية S.N.I.P.S :

١. (ابدأ بالأسئلة) وفي هذه الخطوة يسأل القارئ نفسه أسئلة توضح ما يرمي اليه :

- لم انظر الى هذه الوسيلة البصرية ؟

- ما نوع المعلومات التي سأركز عليها ؟

- اذا كانت الوسيلة البصرية صوراً يسأل حولها :

- ما الذي تعبر عنه هذه الصورة ؟

- ما الحركة او العاطفة التي تستثيرها ؟

- واذا كانت اشكالا ومخططات يسأل :

- ما الذي تمثله هذه الاشكال والمخططات ؟

- ما الذي تجري مقارنته ؟

- كيف تجري مقارنة الاشياء ؟

اما اذا كانت الوسيلة البصرية خرائط فإنه يسأل :

-ما المناطق المهمة الملفتة للانتباه ؟

-ما الذي يجعلها مناطق جوهريّة ؟

وإذا كان خط زمني فإنه يسأل :

-متى يبدأ التاريخ او المدة الزمنية ؟

-متى تنتهي المدة الزمنية ؟ (الهاشمي والدليمي ، ٢٠٠٨، ١٨٧) .

ويرى عطية (٢٠١٦) ان الفرد المتعلم في هذه الخطوة يبحث عن الدوافع التي تدفعه للنظر في الوسيلة البصرية ، ويتساءل عما هو مهم فيها وكيفية الاستفادة من هذه الوسائل وتوظيفها في فهم المقصود (عطية ، ٢٠١٦، ١٦٢) .

٢.(دون ما يمكن تعلمه من الارشادات) وفي هذه الخطوة يبحث المتعلم عن الارشادات والتلميحات التي يمكن أن تدل على معنى الوسيلة البصرية بالعنوان ،بالسطور ،بالأرقام ،بالألوان ، وهنا يتوجب عليه ان ينشط معرفته السابقة المتصلة بالموضوع .

٣.(حدد ما هو مهم) وفي هذه الخطوة يجري تحديد الفكرة الرئيسة في الشكل مع تحديد حقيقتين أو اكثر ممثلتين في الشكل .

٤.(الربط بين الوسيلة والنص) وفي هذه الخطوة يتم ربط الوسيلة البصرية بالأفكار الرئيسية للنص (الهاشمي والدليمي ، ٢٠٠٨، ١٨٨) .

٥.(شرح الوسيلة البصرية لشخص اخر) وفي هذه الخطوة يفكر المتعلم في شرح الوسيلة البصرية لشخص آخر أو لنفسه فيشرح الوسيلة للآخرين اما اذا كان وحدة فيشرحها لنفسه بصوت عالٍ ويتناول الشرح ما يتضمنه الشكل أو الرسم أو الصورة وكيف يمكن أن يرتبط بالنص المقروء (عطية ، ٢٠١٦، ١٦٣) .

وعلى أساس ما تقدم فإن هذه الاستراتيجية يمكن استعمالها من الطلبة بأنفسهم ،او بمساعدة المدرس ،وهي ايضاً تلائم الانشطة الجماعية التي تجري تحت رعاية المدرس (الهاشمي والدليمي ، ٢٠٠٨، ١٨٧) .

دور المدرس في استراتيجية S.N.I.P.S :

يتمثل دور المدرس في هذه الاستراتيجية في الخطوات الاتية :

١.يفترض من المدرس ان يدرّب طلبته على المهارات المعرفية وفوق المعرفية ،وفي هذه الحالة عليه أن

يعزز هذه المهارات في جميع الدروس .

٢.يزود النص القرائي بما يلزم من الخرائط والمصورات والرسوم ،التي تنمي مفاهيم الطلبة وتطورها ،وتحسن طريقة تناول هذه النصوص .

٣.تعويد الطلبة على استعمال طرائق التمييز والمقارنة والاستنتاج ،لتشكيل رأي ثابت ومقنع ،بدلا من سرد المعلومات .

٤.ان يدرك المدرس في هذه الاستراتيجية ان الوسائل المعينة ليست غاية في حد ذاتها ،بل هي وسائل لتشكيل أطر فكرية ،وليس أطرًا تصورية أو شكلية تعتمد على الرسومات والتوضيحات .

٥.يأخذ دور المدرس في هذه الاستراتيجية دوراً استشارياً، كذلك دور المراقب ،ليس على اساس انه مصدر للمعلومات .

٦.ينبغي للمدرس ان يوفر وسائل التقويم الذاتي لطلبته (Self-Assessing) لتتماشى واستراتيجية ما وراء المعرفة (الهاشمي والدليمي ،٢٠٠٨، ١٨٨،-١٨٩) .

دراسات سابقة :

اولاً: دراسات عربية تناولت المتغير المستقل (S.N.I.P.S) :

١.دراسة الربيعي (٢٠١٦) :الموسومة : اثر استراتيجية (S.N.I.P.S) في تحصيل طالبات الصف الاول المتوسط في مادة مبادئ علم الاحياء ومهارات تفكيرهن البصري .

اجريت الدراسة في محافظة بغداد في العراق ،وهدف الى معرفة اثر استراتيجية (S.N.I.P.S) في تحصيل طالبات الصف الاول المتوسط في مادة مبادئ علم الاحياء ومهارات تفكيرهن البصري وقد تمثلت عينة البحث بطالبات الصف الاول المتوسط في مدرسة (الخنساء) النهارية التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد / الكرخ الاولى للعام الدراسي ٢٠١٤-٢٠١٥ والبالغ عددهن (٨٠) طالبة اما اداة البحث فقد اعدت الباحثة ادايتين هما اختبار تحصيلي من نوع الاختيار من متعدد والبالغ عدد فقراته (٣٠) فقرة واختبار مهارات التفكير البصري والبالغ عدد فقراته (٢٥) فقرة وكانت نتيجة الدراسة تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي واختبار مهارات التفكير البصري. (الربيعي ،٢٠١٦)

ثانياً :دراسات اجنبية

١.دراسة (Nurjannah(2013) : الموسومة : اثر استعمال استراتيجية S.N.I.P.S في الفهم القرائي لطلاب السنة الثانية في المدرسة الثانوية .

اجريت الدراسة في سنغافورا ، وهدفت الى معرفة اثر استعمال استراتيجية S.N.I.P.S في الفهم القرائي لطلاب السنة الثانية في المدرسة الثانوية (Kuala) Enok في منطقة (Tanah merah) للعام الدراسي ٢٠١١-٢٠١٢ وتكونت عينه البحث من (٥٠) طالباً ، اما اداة البحث فقد اعد اختباراً من (٢٠) فقرة واستخرج له معامل الصعوبة والتمييز والثبات، اما الوسائل الاحصائية فقد استعمل الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t.test) وكانت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي تدرس وفق استراتيجية (S.N.I.P.S) في فهم القراءة على طلاب المجموعة الضابطة التي تدرس وفق الطريقة الاعتيادية . (Nurjannah،2013)

الفصل الثالث : منهجية البحث وإجراءاته :

منهجية البحث :

اتبعت الباحثتان المنهج التجريبي لكونه يلائم الدراسة الحالية ولما يتصف به من دقة وضبط في حسم النتائج النهائية مما يساهم في تحقيق اهداف هذه الدراسة .

التصميم التجريبي :

وقد اختارت الباحثتان التصميم ذا الضبط الجزئي (Design With Partial Control) لمجموعتين مستقلتين تمثل الأولى المجموعة التجريبية وتمثل الثانية المجموعة الضابطة، وذلك لأنه ملائم لظروف البحث الحالي كما في الشكل الاتي

الأداة	المتغير التابع	المتغير المستقل	المجموعة
اختبار التحصيل البعدي	التحصيل	استراتيجية S.N.I.P.S	التجريبية
		الطريقة الاعتيادية	الضابطة

التصميم التجريبي للبحث شكل (١)

مجتمع البحث وعينته :

ويضم مجتمع البحث الحالي جميع المدارس الإعدادية والثانوية النهارية الحكومية للبنات في مركز محافظة ميسان / قضاء العمارة للعام الدراسي (٢٠١٧-٢٠١٨) . اما عينه البحث فقد اختارت الباحثتان اعدادية (بنت الهدى) اختياراً قصدياً لتطبيق التجربة فيها.

تكافؤ مجموعتي البحث :

حرصت الباحثتان ان تقوم بضبط بعض المتغيرات التي قد يكون لها اثراً على دقة وسلامة التجربة مما يؤثر في نتائج البحث ،لذا اجرت الباحثتان عدد من التكافؤات لكلا المجموعتين (التجريبية -الضابطة) قبل الشروع بالتدريس الفعلي في المتغيرات الآتية :

١. درجات الطالبات في مادة التاريخ للكورس الأول (٢٠١٧-٢٠١٨) .

وقد بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية (٧٢,٤٨) درجة ،بينما بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة (٧١,٠٦) درجة وعند استعمال الاختبار التائي (T.test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية ،اتضح ان الفرق ليس بذي دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٠,٤٧٢) وهي اقل من القيمة التائية الجدولية (٢,٠١) مما يدل على ان مجموعتي البحث التجريبية والضابطة متكافئتان احصائياً في درجات مادة التاريخ للكورس الأول .

٢. اختبار الذكاء .

وقد تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لطالبات المجموعة التجريبية، فبلغ المتوسط الحسابي (٣١,٣٩)، وبانحراف معياري مقداره (٨,٠١)، وحسب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لطالبات المجموعة الضابطة فبلغ المتوسط الحسابي (٢٩,٩٤)، وبانحراف معياري مقداره (٦,٦٤)، وعند استعمال الاختبار التائي (T.test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية ،اتضح ان الفرق ليس بذي دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٠,٧٩٧) وهي اقل من القيمة التائية الجدولية (٢,٠١) مما يدل على ان مجموعتي البحث التجريبية والضابطة متكافئتان احصائياً في درجات اختبار الذكاء .

ضبط المتغيرات الدخيلة :

١.العمليات المتعلقة بالنضج :

النضج هو عملية منظمة ومستمرة ويقصد بها تلك التغييرات البيولوجية والفسولوجية التي تحدث في بنية الكائن العضوية عند كثير من الأفراد (أبو حطب ،١٩٩٦، ٩٥) ،ولان مدة التجربة كانت متساوية لمجموعتي البحث لذا لم يكن لهذا العامل أي اثر في نتائج التجربة ،وإذا حدث نمو في جانب من الجوانب فإنه متساوي في مجموعتي البحث.

٢.الاندثار التجريبي :

ويقصد به خسارة بعض أفراد عينة البحث خلال مدة التجربة (عباس وآخرون ، ، ٢٠٠٩ ، ١٧٦)، ولم يتم ترك أو انقطاع أو انتقال لبعض طالبات مجموعتي البحث أثناء تطبيق التجربة ، ما عدى حالات الغياب الفردية ، وهي حالة طبيعية ومتساوية في مجموعتي البحث .

٣. الحوادث المصاحبة :

ويقصد بها الحوادث الطبيعية أو غير الطبيعية التي يمكن حدوثها في أثناء مدة التجربة مما يعرقل سير التجربة وتكون ذات تأثير في المتغير التابع (التحصيل) بجانب أثر المتغير المستقل ، ولم يحدث أي حادث يؤثر على سير التجربة .

٤. أداة القياس :

تحقيقاً لأهداف البحث اعتمدت الباحثتان أداة موحدة لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة ، اختبار التحصيل الدراسي لطالبات الصف الخامس الأدبي في مادة تاريخ أوروبا وأمريكا الحديث والمعاصر المعد من الباحثتان .

أثر الإجراءات التجريبية :

عمدت الباحثتان الحفاظ على سير التجربة وسلامتها بسلاسة من خلال بعض الإجراءات، وعلى النحو الآتي :

١. سرية البحث :

حرصت الباحثتان على سرية البحث بالاتفاق مع إدارة المدرسة على عدم إخبار الطالبات بطبيعة البحث وهدفه .

٢. المادة الدراسية :

كانت المادة الدراسية واحدة لطالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة تمثلت في الفصول الثلاثة الأخيرة من كتاب تاريخ أوروبا وأمريكا الحديث والمعاصر للصف الخامس الأدبي للعام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨ .

٣. مدة التجربة :

أن مدة التجربة كانت موحدة ومتساوية لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة حيث بدأت يوم الخميس المصادف ٢٢ / ٢ / ٢٠١٨ وانتهت يوم الخميس المصادف ٣ / ٥ / ٢٠١٨.

٤. القائم بالتجربة :

درست احدى الباحثتان مجموعتي البحث التجريبية والضابطة خلال مدة التجربة .

٥. بيئة الصف :

طبقت التجربة في مدرسة واحدة وتم تدريس المجموعتين (التجريبية- والضابطة) في قاعة (المكتبة) لوجود الوسيلة التعليمية فيها (data show) .

٦. توزيع الحصص :

تم تقسيم الحصص بشكل متساوي بين طالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة بعد ان تم الاتفاق مع ادارة المدرسة على ذلك ، وأن احدى الباحثتان كانت تدرس ستة دروس أسبوعياً بواقع ثلاث دروس لكل مجموعة في الاسبوع .

متطلبات البحث الحالي :

١. تحديد المادة العلمية :

حددت الباحثتان المادة العلمية التي ستدرس في أثناء التجربة على وفق مفردات مادة التاريخ الأوروبي الحديث والمعاصر المقرر تدريسه للصف الخامس الأدبي للعام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨ ، فتضمنت الفصل الخامس -السادس -السابع .

٢. صياغة الاهداف السلوكية :

وقد صاغت الباحثتان (١١٩) هدفاً سلوكياً اعتماداً على محتوى المادة المقرر تدريسها خلال مدة التجربة والمتمثلة بـ مادة تاريخ أوروبا وأمريكا الحديث والمعاصر للصف الخامس الأدبي . حيث وزعت الأهداف على المستويات الستة بالاعتماد على تصنيف بلوم (Bloom) في المجال المعرفي والذي يتضمن (المعرفة ، والفهم ، والتطبيق ، والتحليل ، والتركيب ، والتقييم) .

٣. اعداد الخطط التدريسية :

فقد اعدت الباحثتان (١٩) خطة تدريسية يومية لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة على ضوء محتوى كتاب التاريخ الأوروبي الحديث والمعاصر والأهداف السلوكية المصاغة .

أداة البحث :

الاختبار التحصيلي : وقد اتبعت الباحثتان الخطوات الآتية في بناء الاختبار التحصيلي :

١. ابعاد الاختبار :

حددت الباحثتان ابعاد الاختبار التحصيلي بالمستويات الستة في تصنيف بلوم للمجال المعرفي لملائمتها لمستوى هذه المرحلة الدراسية .

جدول المواصفات :

وقد أعدت الباحثتان جدول المواصفات (الخريطة الاختبارية) لمحتوى موضوعات الفصول الثلاثة الأخيرة لكتاب تاريخ أوروبا وأمريكا الحديث والمعاصر للصف الخامس الادبي وللمستويات الستة من تصنيف بلوم (Bloom) المعرفية .

صدق الاختبار:

يعرف صدق الأداة بشكل عام بأنه قياس الأداة لما صُممت لقياسه؛ إذ يفترض أن تقيس الأداة السمة التي صُممت لقياسها ولا تقيس سمة أخرى غيرها أو سمة أخرى بالإضافة لها (الشايب، ٢٠١٢، ٩٤،) ومن أجل التحقق من صدق الاختبار عمدت الباحثتان الى استعمال نوعين من أنواع الصدق هما: الصدق الظاهري، وصدق المحتوى.

١. الصدق الظاهري :

ولقد تم التحقق من الصدق الظاهري من خلال عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين المختصين في مادة التاريخ الحديث وطرائق التدريس لبيان آرائهم بشأن صلاحية الاختبار وصدقه، وعلى ضوء آرائهم تم اجراء تعديلات بسيطة في صياغة بعض الفقرات حيث اعتمدت الباحثتان نسبة اتفاق (٨٠% او اكثر) معياراً لقبول كل فقرة، لذا يعد الاختبار التحصيلي المعد لهذا البحث مستوفياً لشروط صدق الاختبار .

صدق المحتوى :

هو يعني بدراسة محتوى الاختبار وتفحص بنوده المختلفة للتأكد مما اذا كان الاختبار بكليته عينة ممثلة لمحتوى الموضوع ومجال السلوك الذي يراد قياسه (ميخائيل، ٢٠١٦، ٢٥٧،) .وقد تم تحقيق هذا النوع من الصدق من خلال عمل الخارطة الاختبارية .

٧. صياغة تعليمات الاختبار :

أ- تعليمات الاجابة :

تضمن الاختبار مجموعة من التعليمات تصدرت ورقة الاختبار وكيفية الاجابة عليه وقد تضمن ايضاً مثال محلول يوضح كيفية الاجابة عن الفقرات .

ب- تعليمات التصحيح :

اعدت الباحثتان مفتاح للإجابة عن فقرات الاختبار التحصيلي حيث اعطيت (درجة واحدة) لكل اجابة صحيحة و(صفر) لكل اجابة خاطئة او متروكة وهكذا فإن الدرجة الكلية للاختبار هي (٤٠) درجة .

التطبيق الاستطلاعي للاختبار التحصيلي :

من أجل التأكد من دقة ووضوح فقرات الاختبار وتحديد الزمن اللازم للإجابة عن الاختبار ووضع التعليمات المناسبة له ، فقد طبقت الباحثتان الاختبار على عينة استطلاعية من مجتمع البحث نفسه. وقد تم حساب الوقت المستغرق للإجابة على الاختبار من خلال معادلة

$$\text{زمن الاختبار} = \text{زمن اسرع طالبة} + \text{زمن ابطأ طالبة} / 2$$

$$\text{زمن الاختبار} = 22 + 38 / 2 = 30 = 2 / 60 = 30 \text{ دقيقة}$$

(الزوبعي ، ١٩٨١ ، ٧٤)

التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار التحصيلي :

ان تحليل الفقرات يساعد المدرسين من التأكد عند تصميم الاختبار بان الفقرات تراعي الفروق الفردية بين الطالبات من حيث سهولتها وصعوبتها والقدرة على التمييز بين الطالبات ذوات القابليات العالية والطالبات ذوات القابليات الضعيفة (الازيرجاوي ، ١٩٩١ ، ١٣٢) ولغرض معرفة مستوى صعوبة كل فقرة وقوة تمييزها وفعالية البدائل، طبقت الباحثتان الاختبار على عينة استطلاعية اكبر مكونة من (١١٢) طالبة وبعد تصحيح الإجابات تم ترتيب الدرجات تنازلياً ثم اختارت أعلى (٢٧ %) وادنى (٢٧ %) من الدرجات وتم حساب معامل الصعوبة والتميز وفعالية البدائل الخطأ لكل فقرة من فقرات الاختبار وكما يأتي :

١. معامل الصعوبة :

وقد تم حساب صعوبة كل فقرة باستعمال معادلة الصعوبة ووجد أنها كانت بين (0.32) و(0.62) وبذلك تكون جميع فقرات الاختبار مقبولة .

٢. معامل التمييز :

وقد تم حساب القوة التمييزية لفقرات الاختبار ،فتراوحت بين (0.23-0.47) وعلية تعد فقرات الاختبار جيدة لذا ابقت الباحثان على الفقرات جميعها من دون حذف او تعديل .

٣. فعالية البدائل الخاطئة :

وبتطبيق معادلة فاعلية البدائل الخاطئة وجد أن قيمتها تتراوح بين (٠,٠٣ ، - ٠,٤٧) وفي ضوء ذلك تعد جميع البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار فعالة .

٤. ثبات الاختبار :

وقد تم استعمال طريقة التجزئة النصفية في استخراج الثبات ولدى استعمال معامل ارتباط (بيرسون) استخراج معامل الثبات بين النصفين فكان (٠,٧٦) وبعد تصحيح معامل الارتباط بمعادلة (سبيرمان- براون) اصبح معامل الثبات (٠,٨٦) ، وبغية التأكد من ثبات الاختبار بشكل جيد استخرجت الباحثان الثبات باستعمال معادلة كيودر - ريتشاردسون 20 (Kuder-Rechardson 20) وقد بلغ معامل ثبات الاختبار المحسوب بهذه الطريقة (٠,٨٢) ويعد هذا المعامل جيداً ولا سيما للاختبارات غير المقننة .

إجراءات تطبيق الاختبار على عينة البحث :

قبل انهاء التجربة بأسبوع أخبرت الباحثان الطالبات بأنّ هناك اختبار سيجرى عليهن في المواضيع التي درستها لهن احدى الباحثان والتي تتضمن الفصول الثلاثة الاخيرة من كتاب تاريخ أوروبا وأمريكا الحديث والمعاصر ، وطبق الاختبار التحصيلي البعدي على طالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة يوم الخميس ٢٠١٨/٥/١٣ في نفس الوقت .

الوسائل الاحصائية :

استعملت الباحثان البرنامج الاحصائي (SPSS) في تحليل بيانات البحث .

الفصل الرابع :النتائج والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

الفرضية الصفرية - :

"لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة التاريخ باستعمال استراتيجية (S.N.I.P.S) ومتوسط درجات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن مادة التاريخ بالطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل" وللتحقق من صحة الفرضية الصفرية استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين واتضح ان متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن التاريخ على وفق استراتيجية (S.N.I.P.S) بلغ (٣٠,٨٤٩) درجة ،بينما بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن التاريخ بالطريقة التقليدية (٢٣,٥٩٤) درجة وعند استعمال الاختبار التائي (T.test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية ،اتضح ان هناك فرقاً ذا دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) لصالح المجموعة التجريبية اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٣,٦٤٥) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية (٢,٠٠) وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة .

تفسير النتيجة :

بعد عرض النتيجة التي توصل اليها البحث الحالي ظهر تفوق المجموعة التجريبية التي تدرس وفق استراتيجية (S.N.I.P.S) على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى طالبات الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ .وقد تعزى هذه النتائج الى أسباب عدة منها :-
١. ان استراتيجية (S.N.I.P.S) من الاستراتيجيات الحديثة التي تركز على توظيف الصور والاشكال والمخططات والخطوط الزمنية والخرائط المتواجدة في النص على عكس الطريقة التقليدية التي تركز على النص دون استعمال وسائل ترسخ المعلومة في ذهن الطالب مما يسبب له الملل والسأم من المادة الدراسية .
٢. عملت استراتيجية (S.N.I.P.S) على ابراز دور كل من المدرس والطالب معاً فالمدرس في هذه الاستراتيجية موجه ومرشد ،والطالب متفاعل مناقش .

٣. ان استراتيجية (S.N.I.P.S) بما تملكه من خصائص ايجابية سهلت عملية القراءة للطالبات من خلال تحديد المهم في النص والتركيز عليه من خلال ربطة بالوسيلة التعليمية مما يشوق الطالبات للمادة .

الاستنتاجات :

في ضوء النتيجة التي اسفر عنها البحث الحالي يمكن للباحثين استنتاج ما يأتي :
١. ان استعمال استراتيجية (S.N.I.P.S) في تدريس مادة تاريخ أوروبا وأمريكا الحديث والمعاصر للصف الخامس الادبي اثر كبير وفعال في رفع المستوى التحصيلي لديهن ،مقارنة مع الطريقة التقليدية .
٢. تعمل استراتيجية (S.N.I.P.S) على عرض الحقائق التاريخية بطريقة منظمة سلسلة مفهومة من خلال تحديد المهم من النص بعيداً عن السرد المتعارف عليه بالطريقة الاعتيادية .

٣. تساهم استراتيجية (S.N.I.P.S) في ابراز شخصية الطالبة بجعلها محوراً للعملية التعليمية التربوية حيث تتيح لها فرصة المشاركة والمناقشة بكل ثقة من خلال شرح الوسيلة بنفسها للمدرسة وللطالبات مما يزيد من ثقتها بنفسها.

التوصيات :

١. في ضوء النتائج التي اسفر عنها البحث الحالي ، توصي الباحثتان بما يأتي :
١. اعتماد مدرسي ومدرسات التاريخ استراتيجية (S.N.I.P.S) في تدريس مادة التاريخ نتيجة لما حققتة هذه الاستراتيجية من اثر في رفع مستوى التحصيل الدراسي .
٢. فتح دورات تدريبية لمدرسي ومدرسات التاريخ لتعلم كيفية تطبيق استراتيجية (S.N.I.P.S) .
٣. ضرورة تزويد المدارس بالوسائل التعليمية الحديثة ، والتأكيد على استعمالها من المدرسين والمدرسات من خلال فتح دورات تدريبية لتعلم كيفية استعمالها .

المقترحات :

- استكمالاً للدراسة الحالية وبهدف فتح آفاق مستقبلية لبحوث ودراسات اخرى تقترح الباحثتان ما يأتي :-
١. إجراء دراسة مماثلة لمراحل ومواد دراسية اخرى .
 ٢. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على متغيرات اخرى مثل التفكير التاريخي ،الاتجاه نحو المادة ،اكتساب مفاهيم وغيرها .
 ٣. إجراء دراسة مقارنة بين استراتيجية (S.N.I.P.S) وطرائق واستراتيجيات اخرى .

قائمة المراجع

اولاً: المراجع العربية :-

- ❖ ابراهيم، مجدي عزيز (٢٠٠٩) : معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم ، عالم الكتب ، القاهرة .

- ❖ ابو حطب، أمال صادق (١٩٩٦) : علم النفس التربوي ط٣ ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .
- ❖ أبو رياش ، حسين محمد وآخرون (٢٠٠٩) : أصول استراتيجيات التعلم والتعليم النظرية والتطبيق ، ط١ ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان .
- ❖ الازيرجاوي، فاضل محسن (١٩٩١) : أسس علم النفس التربوي ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة الموصل .
- ❖ أنيس ،ابراهيم وآخرون (١٩٧٢) : المعجم المحيط ، ط٢ ، ج١ ، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع ، اسطنبول .
- ❖ بدوي، عاطف (٢٠١٤) : احداث مناهج وطرق تدريس التاريخ ، ط١ ، دار الكتاب الحديث ، القاهرة.
- ❖ الجبار ، سيد ابراهيم (ب.ت) : التربية ومشكلات المجتمع مجموعة دراسات ، دار غريب للطباعة ، القاهرة .
- ❖ حمدان ،صلاح الدين حسن (٢٠١٨) : استراتيجيات التدريس الحديثة مدخل تطبيقي ، ط١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان .
- ❖ دارا، زينب علي (٢٠٠٥) : صعوبات مادة تاريخ أوروبا في عصر النهضة من وجهة نظر الطلبة والحلول المقترحة لها ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد .
- ❖ الربيعي ،مروة قيس عبد (٢٠١٦) : آثر استراتيجية (S.N.I.P.S) في تحصيل طالبات الصف الاول المتوسط في مادة مبادئ علم الاحياء ومهارات تفكيرهن البصري ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الصرفة / ابن الهيثم ، جامعة بغداد .
- ❖ الرحيموي ،نسرین ناصر خلف (٢٠١٦) : اثر استراتيجية S.N.I.P.S في اكتساب مفاهيم مادة العلوم لدى تلاميذ الخامس الابتدائي ، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية ، جامعة واسط ، العدد ٢٣ .
- ❖ الزهيري ،عبد الكريم محسن وربيح ،هادي مشعان (٢٠٠٩) : دور التربية والتعليم في عملية التحديث والتطوير ط١ ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، عمان .
- ❖ الزوبعي ،عبد الجليل ، وآخرون (١٩٨١) : الاختبارات والمقاييس النفسية ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل .
- ❖ زيتون، حسن حسين (٢٠٠١) : تصميم التدريس رؤية منظورية ، عالم الكتب ، القاهرة .

- ❖ سعد ،نهاد صبيح (١٩٩٠) :الطرق الخاصة في تدريس العلوم الاجتماعية ،دار غريب للطباعة ،القاهرة .
- ❖ الشايب ،عبد الحافظ (٢٠١٢) :أسس البحث التربوي ،ط٢ ،دار وائل للنشر والتوزيع ،عمان .
- ❖ شحاتة ،حسن ،والنجار ،زينب (٢٠٠٣) :معجم المصطلحات التربوية والنفسية ،ط١،الدار المصرية اللبنانية ،القاهرة .
- ❖ شعلان ،محمد سليمان واخرون (١٩٨١) :اتجاهات في أصول التدريس بمدرسة التعليم الأساسي ،ط١،دار الفكر العربي للطبع والنشر والتوزيع ،الكويت .
- ❖ الصالح ،مصلح (٢٠٠٤):عوامل التحصيل الدراسي في المرحلة الجامعية ،ط١ ،مؤسسة الوراق ،عمان .
- ❖ الطيبي ،محمد حمد (٢٠٠٦) :النمو العقلي والمعرفي وتطور التفكير ،ط١ ،دار النظم للنشر والتوزيع ،عمان .
- ❖ عباس ،محمد خليل وآخرون (٢٠٠٩) : مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس ط٢ ، دار المسيرة للنشر والطباعة ،عمان .
- ❖ عبيد، وليم (٢٠٠٠):المعرفة وما وراء المعرفة المفهوم والدلالة ،مجلة القراءة والمعرفة، العدد الاول ،نوفمبر ،١-٧ .
- ❖ _____ (٢٠١١) :استراتيجيات التعليم والتعلم في سياق ثقافة الجودة ،ط٢،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ،عمان .
- ❖ عطية ،محسن علي (٢٠١٦) :استراتيجيات ما وراء المعرفة في فهم المقروع ،دار المناهج للنشر والتوزيع ،عمان .
- ❖ _____ (٢٠١٦):التعلم أنماط ونماذج حديثة ،ط١،دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان .
- ❖ علي ،سر الختم عثمان (١٩٩٢) :أصول تدريس التاريخ في المرحلتين المتوسطة والاعدادية ،دار الشواف للنشر والتوزيع ،القاهرة .
- ❖ عوض ،فائزة السيد محمد (٢٠٠٣):الاتجاهات الحديثة في تعليم القراءة وتنمية ميولها ،دار أتراك للنشر ،القاهرة .

- ❖ العياصرة ،وليد رفيق (٢٠١١):التعليم والتعلم وعلم النفس التربوي، ط١، دار اسامة للنشر والتوزيع ،عمان .
- ❖ القطاونة ،خليل ،سامي القطاونة (٢٠٠٦) :تقدير طلبة معلم صف اللغة الانكليزية في جامعة الطفيلة التقنية لمدى وعيهم بأهمية استراتيجيات القراءة وممارستهم ،المجلة الاردنية في العلوم التربوية ،مجلد ٢ ، عدد ٤ .
- ❖ الكرخي ،عدوية محمد مسعود (٢٠١٣):اثر استراتيجية تسلق الهضبة في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ الأوروبي الحديث والمعاصر ،رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية للعلوم الانسانية ،جامعة ديالى .
- ❖ اللقاني ،احمد حسين ورضوان ،برنس احمد (١٩٨٢) :تدريس المواد الاجتماعية ،ط٣،مطبعة عالم الكتب ،القاهرة .
- ❖ محمد ،أمال جمعة عبد الفتاح (٢٠١٠) :استراتيجيات التدريس والتعلم نماذج وتطبيقات ،ط١ ،دار الكتاب الجامعي ،العين -الامارات .
- ❖ محمد ،شذى عبد الباقي وعيسى ،مصطفى محمد (٢٠١١) :اتجاهات حديثة في علم النفس المعرفي ،ط١،دار المسيرة للنشر والتوزيع ،عمان .
- ❖ محمود، عدي طاهر (٢٠٠٩):اثر استعمال استراتيجية التحضير المسبق في تحصيل طلبة الصف الاول المتوسط في مادة التاريخ القديم للوطن العربي ، مجلة الفتح ،العدد (٤٠) .
- ❖ ميخائيل ،امطانيوس (٢٠١٦) : القياس والتقويم في التربية الحديثة ،منشورات جامعة دمشق كلية التربية .
- ❖ الموسوي، نجم عبد الله غالي (٢٠١٥) :النظرية البنائية واستراتيجيات ما وراء المعرفة استراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) انموذجاً ،ط١،دارالرضوان للنشر والتوزيع ،عمان .
- ❖ نبهان ،يحيى محمد (٢٠١٢) :الأساليب الحديثة في التعليم والتعلم ،دار اليازوري ،عمان .
- ❖ الهاشمي ،عبدالرحمن عبد والدليمي ،طه علي حسين (٢٠٠٨) :استراتيجيات حديثة في فن التدريس ،ط١ ،دار الشروق للنشر والتوزيع ،عمان .

ثانياً: المراجع الاجنبية :-

- ❖ Costa, A. (2000). Developing Minds: A Resource Book For teaching thinking, 3rd edition, The Association For supervision and curriculum Development publications, New York. USA.
- ❖ Marzano, R. and et al.(1990). Dimensions Learning an Integrative Instructional Framework. Alexandria. Virginia: association for Supervision and Curriculum Development .
- ❖ Nurjannah (2013). The Effect of Using SNIPS Strategy toward Students Reading Comprehension of the Second Year Students at kuala Enok of Tanah Merah District the Regency of Indragirl Hilir. Unpublished thesis. University of Sultan Syarif Kasim Rlau, Pekanbaru .
- ❖ Schraw, G. and Dennison, S.R. (1994). Assessing Metacognitive Awareness. Contemporary Educational Psychology. 19(4), 460 – 475.
- ❖ Schunk, D.H. (2000). Learning Theories an Educational Perspective. 3rd edition .New Jersey. Prentice hall Inc .